[30] وللمظلوم عونا. أوصيكما وجميع ولدي وأهلي ومن بلغه كتاب بتقوى الله تعالى، ونظم أمركم وصلاح ذات بينكم، فاني سمعت جدكما صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام)،. الله الله في الأيتام فلا تغبوا (1) أفواههم ولا تضيعوا من بحضرتكم. والله الله في جيرانكم فانه وصية نبيكم صلى اله عليه وآله وسلم، ما زال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوصي بهم حتى ظننا إنه سيورثهم. والله الله في القرآن لا يسبقكم بالعمل به غيركم. والله الله في الصلاة فانها عمود دينكم. والله الله في بيت ربكم لا تخلوه. ما بقيتم فانه إن ترك لم تناظروا. والله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم في سبيل الله. وعليكم بالتواصل والتباذل، وإياكم والتدابر والتقاطع، ولا تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولى عليكم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم. ثم قال: يا بني عبد المطلب لا ألفينكم (2) تخوضون دماء المسلمين خوضا تقولون قتل أمير المؤمنين. ألا لا يقتلن بي إلا قاتلي. انظروا إذا (أنا) مت من ضربته هذه. فاضربوه. ضربة بضربة، ولا يمثل (3) بالرجل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور ". _____ (1) أغب القوم: جاءهم يوما وترك يوما. والمراد صلوا أفواههم بالاطعام ولا تقطعوه عنها. (2) لا ألفينكم، أي: لا أجدنكم. (3) في المصدر: " فلا تمثلوا. (*) _____